Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (30): 30 Aug 2020
P: 19 - 35

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (30): 30 أغسطس 2020 م
ص: 19 - 35

The Reality of Competitive Advantage in Secondary Government Schools in Al-Mafraq Governorate

A Field Study on the Principals of Public Schools in Mafraq Governorate – Jordan

Fayez Suleiman Al-khawaldeh

Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed at finding out the reality of competitive advantage in secondary government schools in Al-Mafraq Governorate, the survey method was used, and the questionnaire was the study tool, the study sample consisting of (153) principals, the study results showed that the reality of competitive advantage in secondary government schools in Al-Mafraq Governorate from the point of view of the study sample individuals got a total average score (2.73 out of 5) i.e. a degree at the level of fields; the field of leadership got the highest average; (2.90 out of 5) followed by The field of human resources management with an average of (2.73) and thirdly, the field of quality; with an average of (2.65) and finally the field of technology with an average of (2.62), all of which are verbal (average).

Also, there were no statistically significant differences in the estimates of the study sample individuals for the reality of the competitive advantage in government schools due to the gender variable; on the overall level of the tool and on all fields and based on the results of the study, the researcher presented a set of recommendations and proposals, The need to keep abreast of what is new to develop school performance in the light of competitive advantage.

Keywords: Reality of Competitive Advantage, Secondary Government Schools, Mafraq Governorate. Jordan.

واقع الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة المفرق

دراسة ميدانية على مديري المدارس في محافظة المفرق – الأردن

فايز سليمان الخوالدة

وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف واقع الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة المفرق، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وتم توزيعها على العينة المكونة من (153) مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير واقع الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة المفرق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حصلت على متوسط حسابي كلي (2.73 من 5) أي بدرجة على مستوى المجالات؛ حصل مجال القيادة على أعلى متوسط؛ (2.90 من5) يليه مجال إدارة الموارد البشرية بمتوسط (2.73) وحل ثالثا مجال الجودة؛ بمتوسط (2.65) وأخيراً مجال التكنولوجيا بمتوسط (2.62)، وجميعها بتقدير لفظي (متوسطة).

كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية تعزى لمتغير الجنس؛ على المستوى الكلي للأداة وعلى جميع المجالات واستنادا لنتائج الدراسة قدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات، بضرورة مواكبة كل ما هو جديد لتطوير الأداء المدرسي في ضوء الميزة التنافسية.

الكلمات المفتاحية: واقع الميزة التنافسية، المدارس الثانوية الحكومية، محافظة المفرق، الأردن.

المقدمة

تعد إدارة المنظمات التربوية من أهم الأنشطة الإنسانية في المجتمعات، كونها تؤثر فيها. والمدرسة إحدى هذه المنظمات، وتعتمد فاعليتها ونجاحها في تحقيق أهدافها على وجود إدارة فاعلة وناجحة تسعى إلى تطوير الأداء، وتؤدي المدرسة دورا هاما في تنشئة وتربية الطلاب، وتزرع في الطلاب القدرة على الابتكار والإبداع والمنافسة على تطوير العمل لتحقيق أعلى ربح وأفضل إنتاج، مما يساعد على إعداد رجال أعمال ناجحين يمكنهم خوض غمار الحياة العملية بروح جدية ويمكنهم المشاركة الفعالة في إنشاء وتطوير المشاريع المنتجة التي تنافس الأسواق وتحقق أعلى دخل مما يساعد في تقليل نسبة البطالة، ورغم كل الصعاب التي تواجهها المدرسة القائمة على المعرفة في بلوغ هذه الأهداف ورغم عدم إيمان الكثير من المسؤولين بأهمية دورها؛ لكن وجود مشاريع فعلية وناجحة في العديد من المدارس والمديريات يساهم بفاعلية في نقل الخبرة من المبدعين والمبتكرين لأبنائنا الطلاب، ويبشر بأن المدرسة المعرفية تشق طريقها في صمت نحو تحقيق هذه الأهداف، ونشر الوعي بأهمية هذا الدور.

ويأتي مدير المدرسة على رأس قمة الهرم، فهو المسير لشؤونها، والموجه لتحقيق أهدافها، وبقدر ما يلقى عليه من أعباء زائدة، فانه يواجه الكثير من المعيقات والصعوبات، منها ما يتعلق بعمله ومهامه، ومنها ما يتعلق بعدم توافر الإمكانات المادية والبشرية، التي تعيق من الوصول إلى الأهداف المنشودة. الأمر الذي يتطلب منه إلى تطوير وتحسين أدائه، والرقي به للتغلب على كافة التحديات التي تواجهه من خلال استحداث الأساليب والأنماط الإدارية الجديدة التي يستطيع من خلالها الوصول إلى التميز والمنافسة في أدائه وعمله (السلمي، 2002: 17).

وتعد الميزة التنافسية صيغة واسعة لكيفية عمل المنظمة في جو من التنافس مع المنظمات المشابهة، والبحث عن إجابات السؤال "كيف سننافس؟"، وهي الأساس الذي تقوم عليه الأعمال الاستراتيجية حول الموقع المستقبلي لها (Kabutia, 2014, 26). تؤدي المدرسة دوراً هاماً في تنشئة وتربية الطلبة، وتزرع فيهم القدرة على الابتكار والإبداع والمنافسة على تطوير العمل لتحقيق وأفضل الأهداف، مما يساعد على إعداد أفراد ناجحين يمكنهم خوض غمار الحياة العملية بروح جدية ويمكنهم المشاركة الفعالة في إنشاء وتحسين وتجويد مخرجاتها للمنافسة والتميز. ورغم كل الصعاب التي تواجهها المدرسة القائمة على المعرفة في بلوغ هذه الأهداف ورغم عدم إيمان الكثير من المسؤولين بأهمية دورها؛ لكن وجود مشاريع فعلية وناجحة في العديد من المدارس والمديريات يساهم بفاعلية في نقل الخبرة من المبدعين والمبتكرين لأبنائنا الطلبة، ويبشر بأن المدرسة المعرفية تشق طريقها في صمت نحو تحقيق هذه الأهداف، ونشر الوعي بأهمية هذا الدور. وفي النصف الثاني من تسعينات القرن العشرين بدأت مفاهيم جديدة تأخذ طريقها إلى التطبيق في العملية التعليمية، ومنها المدرسة المنتجة، والمدرسة كوحدة منتجة، وهذا الفكر الجديد له أصول فلسفية وتاريخية (الدسوقي، 2004: 32).

من هنا تسعى كافة المنظمات في ظل البيئة شديدة التنافسية إلى كسب ميزة تنافسية على غيرها من المنظمات، وذلك من خلال إضافة قيمة للمستفيد، وتحقيق التميز عن طريق استثمار الطاقة الفكرية والعقلية للأفراد الموجودة أصلا في المؤسسات التعليمية التي تساهم في المحصلة في تحسين المقدرة التنافسية في الاقتصاد الوطني. إذ يعد تحسين القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني ذا أهمية ملحة لثلاثة أسباب رئيسة وفقاً لمجلس الإمارات للتنافسية، أولاً تلعب دوراً فاعلاً في تحقيق الرخاء وتحسين رفاهية الحياة على المدى البعيد، وثانياً تكتسب أهمية خاصة في البلدان ذات الاقتصاد الموجهة إلى الخارج ما يؤكد ضرورة المنافسة على المستوى العالمي، وثالثاً تتبنى كثير من دول العالم استراتيجيات للتنافسية (الصالح، 2010: 25).

وتؤكد الشواهد التربوية على أن التحديات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية أدت إلى بزوغ بيئة تنافسية عالمية جديدة تتطلب هذه البيئة التنافسية من مخرجات نظم التعليم في العالم العربي الارتقاء إلى المعايير العالمية،

الأمر الذي لا يعد خياراً أو طموحاً يُسعى إليه قدر ما أصبح ضرورة لا بد من تحقيقها. وعلى الرغم من أن هناك شكوكاً كما يشير (طعيمة والبندري، 2004: 95) في مقدرة مؤسسات التعليم الحكومية العربية على التنافس مع مؤسسات التعليم الأجنبية، لما تتمتع به الأخيرة من المرونة والمقدرة على التكيف والاستجابة لمتطلبات سوق العمل وتطورات وتقنيات التعليم.

من هنا باتت الحاجة ماسة إلى مراجعة النظم التعليمية والتربوية حتى تعيد صياغة أهدافها وتحسن توظيف مواردها، وأن نبدع الآليات الكفيلة بتحقيق برامج تعليمية قادرة وفاعلة، تتسم بالواقعية والكفاءة والإنتاجية وضمان الجودة (القطب، 2009: 29)؛ إذ لابد للقائمين على عملية التعليم من تبني أنماطاً جديدة في مجال التعليم حتى تفي بالطلب المتزايد عليه، بتكلفة أقل وفعالية أعلى ومرونة أكثر وتجاوباً أفضل مع المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية لتحقق المزيد من التفوق والتميز وما يرتبط بذلك من حتمية لوجود الإنسان المتعلم الذي يمتلك مقومات التغير.

ويشير (زاهر، 2006: 22) أن الوصول للتميز في التعليم يقتضي البحث عن صيغ جديدة للتوسع في التعليم كما وكيفا لمواجهة جملة التطورات العلمية والتحولات المجتمعية، والتحديات المفروضة عالميا ويتطلب ذلك: تغييرات جوهرية في هياكل التعليم وبرامجه التعليمية ليعكس تأثيرات العلم والتكنولوجيا عليه، وإتاحة الشروط والظروف المادية والمعنوية التي تشجعهم على أن يكونوا مفكرين مبدعين وباحثين متميزين.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال معايشته للواقع التربوي، أن الدور التربوي للمدرسة لم يعد ملائماً لمتطلبات العصر العالي وما يشهده من تطور علمي وتكنولوجي سريع، وما يفرضه العصر الحالي من تحديات على النظم التعليمية، كدراسة القطناني (2016) ودراسة مسعود (2015)، مما يستدعي إعادة النظر في هذا الدور بحيث يمكن للمدرسة إمداد الطلبة بالخبرات والمهارات لتحقيق النمو المتكامل لشخصيه الطلبة وإعدادهم لتعرف على مجالات الأعمال والإنتاج.

وانطلاقاً من أن المدرسة مؤسسة تعليمية أوكل إليها المجتمع مهمة تحقيق أهدافه التربوية ودورها في بناء أجيال المستقبل لتحمل مسؤولية تقدم هذا المجتمع، وعليه فإن الغرض من هذه الدراسة هو مدى إسهام إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما واقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية في محافظة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأوساط الحسابية لواقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية وفقاً لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- التعرف على واقع الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس.

2- فحص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأوساط الحسابية لواقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية وفقاً لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية:

1. مديرو المدارس، وذلك من خلال الاستفادة من التطوير والتحسين والتجديد المستمر، ومعرفة مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لإصلاحها.
2. واضعو السياسات التربوية في وزارة التربية والتعليم، وذلك من خلال تحسين عمليات اتخاذ القرارات، وتطويرهم إذ تكون عوناً لهم باتخاذ القرارات المناسبة للارتقاء بالعملية التعليمية التعليمة.
3. الطلبة والمعلمين، وذلك من خلال تطويرهم وتحسين أدائهم وتجويده والارتقاء به.
4. المدرسة، وذلك من خلال تحسين جودة المخرجات.
5. الباحثون، وذلك من خلال الاستفادة من الأدب النظري ونتائج هذه الدراسة، والقيام بدراسات مشابهة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة بالآتي:

- **الحدود الموضوعية:** واقع الميزة التنافسية في المدارس الثانوية
- **الحدود البشرية:** مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة المفرق.
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية الحكومية في محافظة المفرق.
- **الحدود الزمانية:** تحددت نتائج هذه الدراسة بالسياق الزمني الذي ستجرى فيه، وهو العام الدراسي (2019 / 2020).

مصطلحات الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة المصطلحات الآتية:

- **الميزة التنافسية:** عرفت الميزة التنافسية بأنها: "مقدرة المؤسسة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل بالنسبة للمؤسسات الأخرى العاملة في نفس المجال" (داودي، 2007: 30).
  - وتعرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي يمثلها أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية الحكومية، بإجابتهم عن فقرات استبانة الميزة التنافسية المعتمدة في هذه الدراسة.
- **التعليم الثانوية:** هو أخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المتمثلة بالصفوف الابتدائية، والإعدادية أو المتوسطة، وهي المرحلة التي تقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية، أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقاً، وتسمى مدارس التعليم الثانوي بالمدارس الثانوية.
- **محافظة المفرق:** هي المحافظة التي تقع في إقليم الشمال الموجود في المملكة الأردنية الهاشمية.

2. الأدب النظري والدراسات السابقة

أولا- الإطار النظري

مفهوم الميزة التنافسية:

أصبح مفهوم الميزة التنافسية يشغل حيزاً مكانة كبيرة في مجال الإدارة المعاصرة؛ إذ أصبح يمثل هذا المفهوم العنصر الاستراتيجي المهم الذي يقدم فرصة جوهرية لكي تحقق المنظمة ربحيتها بالمقارنة مع منافسيها، وترجع بدايات ظهور هذا المفهوم في الثمانينيات من القرن الماضي، إذ بدأت فكرة الميزة التنافسية بالانتشار والتوسع على يد استاذ الإدارة الاستراتيجية بجامعة هارفرد مايكل بورتر (Porter) (عوض، 2000)؛ إذ يعتمد هذا المفهوم على نقطة أساسية هي: أن العامل الأكثر أهمية والمحدد لنجاح أية منظمة هو الموقف التنافسي أو المجال التي تعمل فيه المؤسسة.

عرفها الحواجرة (2010: 290)(بانها المجالات التي يمكن للمؤسسة أن تنافس الغير بها بطريقةٍ أكثر فاعلية، وهي تمثل نقطة قوى تتسم بها المؤسسة من دون منافسيها في أحد أنشطتها الانتاجية أو الخدمية أو قيماً تتعلق بموارد بشرية أو الموقع الجغرافي لها.

وعرفها داودي (2007: 30) أنها مقدرة المؤسسة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل بالنسبة للمؤسسات الأخرى العاملة في نفس المجال.

وعرفها المرسي (2003: 58) بأنها مجال تتمتع فيه المنظمة بمقدرة أعلى من منافسيها في استغلال الفرص الخارجية أو الحد من أثر التهديدات وتنبع الميزة التنافسية من قدرة المنظمة على استغلال مواردها المادية او البشرية، فقد تتعلق بالجودة أو التكنولوجيا أو القدرة على تخفيض التكلفة أو الكفاءة التسويقية أو الابتكار والتطوير أو وفرة الموارد المالية أو تميز الفكر الإداري أو امتلاك موارد بشرية مؤهلة ومتميزة.

وعرفها نور الدين (2010) بأنها قدرة المنظمة على تقديم التعليم لأفرادها وإنتاج البحث العلمي والتزامها بمسؤولياتها المجتمعية بكفاءة وفاعلية.

وعرفها كاظم (2014) بأنها الأبعاد الحرجة التي يجب أن تمتلكها لغرض تحقيق رضا الزبون سواء داخليا أم خارجيا في الوقت الحاضر أم في المستقبل.

ويمكن تعريفها بأنها الموارد والقدرات والكفاءات التي تمتلكها المنظمة وتديرها بكفاءة وفاعلية، لتقديم خدماتها بما يتوافق وينسجم مع رغبات المستفيدين، وذلك لمنح القيمة المضافة وتحقيق التفوق محليا وعالميا.

أهمية الميزة التنافسية:

إن التنافسية في مجال التعليم تتطلب تطوير وتحسين برامج تعليمية ذات خصائص ومعايير عالمية تمد الدارسين بمهارات وتقنيات متخصصة ومتعددة، كما تتطلب المرونة الإنتاجية التي ينادي بها سوق العمل، من خلال إعداد برامج تعليمية ذات قاعدة ثقافية، وبذلك أصبحت الميزة التنافسية للموارد البشرية أهم مدخل لتطوير التنافسية في التعليم، وذلك من خلال البرامج التعليمية والتدريبية المتخصصة.

وتكمن أهمية الميزة التنافسية للمنظمات (قشقش، 2014)، و(الحدراوي، 2015) كالآتي:

- خلق قيمة للعملاء تلبي احتياجاتهم وتضمن مطالبهم وتدعم وتحسن سمعة المؤسسة وصورتها في أذهانهم.
- تساعد في توفير عناصر النجاح الأساسية مقارنة بالمنافسين.
- تحقيق حصة سوقية للمؤسسات وربحية عالية للبقاء والاستثمار في السوق.

- تحقيق التميز الاستراتيجي على المنافسين في السلع والخدمات المقدمة للعملاء، مع إمكانية التميز في الموارد والكفاءات.
- دخول مجال تنافسي جديد كدخول سوق جديدة أو التعامل مع نوعية جديدة من العملاء أو نوعية جديدة من المنتجات والخدمات.
- تبني أساليب عمل متميزة للمنافسين.
- متابعة التطور والتقدم على المدى البعيد كون الميزة التنافسية تتسم بالاستمرارية والتجديد.
- تكوين فكرة مستقبلية جديدة للأهداف التي تريد المؤسسة بلوغها وللفرص الكبيرة التي ترغب في اغتنامها.

أبعاد الميزة التنافسية:

تسعى المؤسسات التربوية دائماً إلى الاهتمام بحاجات ورغبات الزبائن وتحويل هذه الحاجات إلى مجالات وأبعاد تنافسية، وهي الإبعاد التي تختارها، وتركز عليها عند تقديم منتجاتها وتلبية طلبات سوق العمل لتحقيق الميزة التنافسية.

وأن المتبصر للأدبيات المتخصصة ذات الصلة بموضوع الميزة التنافسية يلاحظ تبايناً بين الباحثين في عدة أبعاد للميزة التنافسية، وعليه فان الباحث لخص تلك الأبعاد كالآتي:

1. **الجودة**(Quality): تعد الجودة من أكثر المفاهيم الفكرية والفلسفية تداولا، وتعني التوافق المناسب بين العمليات والمخرجات، وبين ما هو مقدم وما يحتاجه العملاء، لتقديم المنتجات المناسبة لهم، وتخفيف الخسائر، وذلك من خلال معرفة آرائهم وانطباعاتهم للوصول إلى رضاهم. وأدت التغيرات المتسارعة في ثقافة العملاء وأذواقهم إلى جعل الجودة لها أسبقية تنافسية يعتمدها المدراء لاختيار المسار الصحيح لأداء العمليات الإنتاجية(الصالح، 2012).
2. **التكلفة** (Cost): تعد التكلفة العامل المهم في مدى استمرار وبقاء أية مؤسسة ونجاحها، وأن التكلفة لا تعني أن تقدم خدمات بتكلفة أقل، وإنما تكون ذات علاقة بالجودة إذ يكون المنتج جاذبا في السوق التي تعمل فيه المؤسسة. أن للتكلفة ميزة مهمة تركز عليها العديد من المنظمات لتحقيق هدف البقاء والاستمرار تجنبا لتكاليف عالية قد تؤدي بالمنظمة إلى التدهور والانحدار، إلا أنه وجب في الوقت نفسه عدم إغفال المزايا التنافسية الأخرى؛ إذ أن انخفاض أسعار المنتجات ذات الجودة الرديئة قد لا تكون مبررا لاقتنائها(همشري، 2013).
3. **الإبداع** (Innovation)**:**يعد الإبداع أساس نجاح المنظمات وتفوقها كونه يعنى برضا الزبائن وتلبية حاجاتهم وتحقيق توقعاتهم؛ إذْ تتغير تلك الحاجات والتوقعات نتيجة تغير أذواق الزبائن باستمرار، وان بعض المنافع التي تجنيها المنظمات المبدعة يرجِع إلى أسلوب الإبداع والتجديد الذي تنتهجه، إذ بفضله تستطيع أن تحقق نتائج طيبة في معاملات السوق والمنافسة(طالب وزينب، 2012).
4. **المرونة**(Flexibility):قدرة العمليات على التغير من منتج إلى أخر بأقل تكلفة، هي القابلية للتغير والاستجابة بأقل جهد ووقت وتكلفة ممكن، إذْ أصبحت المرونة البعد التنافسي الحاسم في أسواق الحاضر والمستقبل بعد ازدياد رغبات الزبائن في التغير والتنوع، وتعرف المرونة بأنها الاستجابة السريعة للتغير في طلب الزبون فضلا عن زيادة رضا الزبون في التسليم الموجه بواسطة تقليص الوقت(Heizer and Render,2001).
5. **التسليم**(Delivery) : قيام المنظمات بتقديم خدمات ومنتجات بطرائق جديدة مبتكرة وغير مألوفة لم يسبق للمنافسين استخدامها (الصالح، 2012).

ثانيا- الدراسات السابقة:

تضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهو الميزة التنافسية في المدارس الحكومية. وتم عرضها وفق تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وكالآتي:

أورد الباحث عددا من الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها، تاليا عرضها وفق تسلسل زمني من الأحدث إلى الأقدم.

- أجرت (القطناني، 2016: 3) دراسة هدفت إلى تطوير سياسات تربوية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الأردنية الحكومية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، وتكون مجتمع الدراسة من قياديي الجامعات الأردنية الحكومية والمتمثلين في رؤساء الجامعات ونوابهم وعمداء الكليات والبالغ عددهم (185) قيادياً، وبلغت العينة (89) قيادياً، ولجمع بيانات الدراسة تم تطوير استبانة موجهة لأفراد العينة، تكونت من (78) فقرة. وأشارت النتائج إلى أن واقع الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الأردنية الحكومية جاء بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تعزى لمتغير المركز الوظيفي وكانت لصالح رؤساء الجامعات ثم لصالح نوابهم، بينما لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة لكل من متغيري الرتبة الأكاديمية ونوع الكلية.
- أجرت بزادوغ (2015) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الإبداع الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية وعلاقتها بمستوى تحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد تكونت عينة الدراسة (200) عضو هيئة تدريس في الجامعات الأردنية في محافظة عمان، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، معتمدة على تطوير استبانتين، حيث تكونت الاستبانة الأولى من (31) فقرة لقياس مستوى الإبداع الإداري، والاستبانة الثانية من (28) فقرة لقياس مستوى تحقيق الميزة التنافسية، وكانت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة: أن مستوى الابداع الإداري لرؤساء الأقسام الإداريين في الجامعات الأردنية كان متوسطاً، ودلت النتائج أيضاً أن مستوى تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية كان متوسطاً، كما أوصت الباحثة بإجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية مع اختلاف المتغيرات.
- وأجرت (مسعود، 2015: 13) دراسة في مصر هدفت إلى وضع مجموعة من الاستراتيجيات والطرائق التعليمية التي تساعد المدرسة على تحقيق التفوق والتنافسية بين المدارس الأخرى على المستوى المحلي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (45) استاذا من العاملين بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ومركز تطوير المناهج و(51) فردا من مديرين ووكلاء ومعلمين خبراء بعض مدارس التعليم الاساسي والثانوي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استمارة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع المحاور حصلت على درجة أهمية عالية، وان أكثر الصعوبات التي تحول دون تحقيق الميزة التنافسية للمدرسة من وجهة نظر عينة الدراسة هي (قلة الإمكانات المادية والتمويل) وان أقل الصعوبات هي (كثرة أعباء المعلم).
- وأجرى أوانامارا (Oana-Mara, 2013, p106) دراسة هدفت إلى التعرف على استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في الجامعات الرومانية عبر أعلى مستوى في الجامعات الأوروبية، بزيادة الميزة التنافسية وجودة معاييرها، وقد شملت الدراسة (13) جامعة أوروبية متميزة ضمن أفضل (50) جامعة في الترتيب العالمي. وقد تناولت الدراسة أوجه الشبه والاختلاف بينها وذلك من خلال عدة محاور مثل: التوظيف، والتدريب والاستثمارات والتطوير والأخلاق التنظيمية، وتعزيز العلاقة التجارية من خلال أنشطة العمل، وقد خلصت الدراسة إلى إمكانية نقل تجربة الجامعات الأوروبية وتطبيقها في الجامعات الرومانية، بالإضافة إلى بعض الاقتراحات القيمة لإدارات الجامعات الحكومية والخاصة في رومانيا وتحقيق التنافسية في جامعاتها.

- وأجرى (الأسطل، 2013: 3) دراسة هدفت للتعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة في محافظات غزة لإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالميزة التنافسية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس في محافظات غزة والبالغ عددهم (51) مديرا، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة في محافظات غزة لإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالميزة التنافسية جاءت بدرجة مرتفعة.
- وأجرى (الصالح، 2012: 6) دراسة هدفت تعرف واقع الميزة التنافسية في الجامعات الحكومية السعودية، ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع الدراسة من ست جامعات حكومية في المملكة العربية السعودية، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة بلغت (206) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية وكانت أهم نتائج الدراسة إدراك أعضاء مجالس الجامعات الحكومية السعودية لمفهوم الميزة التنافسية بصورة مرتفعة جداً، وأن متطلبات المجالات التنافسية، ومتطلبات الاستراتيجيات التنافسية درجة مهمة جداً من أجل بناء الميزة التنافسية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء مجالس الجامعات السعودية، وكذلك عدم وجود فروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة)، ومن النتائج المهمة أيضاً وجود فروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة وفق لمتغير (سنوات الخبرة) لصالح (فئة 15 سنه فأكثر)، وكذلك وجود فروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة وفق (متغير الجامعة).
- قام لي ووانج (Lee & Huang, 2012, p611) دراسة هدفت التعرف إلى الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي المهنية في تايوان، ووضع آليات لتحقيقها في ضوء التنافسية الشديدة مع القطاع الخاص والمراكز المهنية في تايوان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة بلغت 480 من العاملين في مؤسسات التعليم العالي في تايوان وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى الميزة التنافسية وكان الدليل أن أعداد الطلبة الملتحقين بها هم في تناقص من عام لآخر واقترحت الدراسة بعض الاليات لتحقيق الميزة التنافسية، ومنها الاندماج مع شركات التقنيات الحديثة أو مع المؤسسات الرائدة في صناعة التقنيات واستخدامها، كذلك التعاون مع الشركات الصناعية لاكتساب الخبرات العملية، وتسويق مزاياها أيضا عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وإعادة النظر بمناهجها وتحديثها وتدريب أعضاء هيئة التدريس باطلاعهم على كل ما هو جديد، وتقليل الهوة بين ما يدرسه الطلبة في هذه الجامعات وبين ما يحتاجه الطالب في سوق العمل واقامة شراكات استراتيجية مع الجامعات المرموقة في تايوان، والتعاون مع الحكومة للحصول على التمويل اللازم أيضاً وأخيرا عمل توأمة مع الجامعات العالمية المرموقه لتبادل الخبرات والأبحاث العلمية.
- وأجرت ويروا (Wairua, 2011) دراسة في كينيا هدفت تحديد العلاقة بين المبادرات التربوية وتحقيق الميزة التنافسية لها، تكونت عينة الدراسة من (18) مدرسة ثانوية، وتم توزيع استبانة على العاملين في هذه المدارس، وكان من نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين المبادرات التربوية وتحقيق الميزة التنافسية للمدارس وخصوصا إذا تضمنت المبادرات زيادة الجودة في التعليم والتعلم والإرشاد الطلابي وتوفر إدارة فاعلة للخدمات المدرسية.

التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يتضح من خلال ما تم استعراضه من الدراسات السابقة، أن الميزة التنافسية حظيت باهتمام الباحثين عربيا وأجنبيا، فقد ركزت الدراسات السابقة على جوانب متعددة، فمنها ما ركز على واقع الميزة التنافسية، ومنها ما ركز على فعالية التقويم لتحقيق الميزة التنافسية، ومنها ما ربط أكثر من متغير.

وتم التعرف من خلال تلك الدراسات إلى ما يأتي:

- تباين تلك الدراسات في أهدافها وذلك تبعا لاختلاف وجهات نظر الباحثين إلى المشكلة.
- اعتماد معظم الدراسات السابقة على الاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها كونها الأنسب لطبيعة بحث الدراسة.
- تشابهت الدراسات السابقة في إجراءاتها من حيث العينة وطريقة اختيارها، والأداة وكيفية بنائها، وصدقها وثباتها.

ولقد أفاد الاطلاع على الدراسات السابقة في التعرف إلى الميزة التنافسية التي استخدمها الباحثون في دراساتهم، وفي بناء أداة الدراسة، وفي اختيار عينة الدراسة، والتحليل الإحصائي المناسب وفقا لأسئلة الدراسة. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع الميزة التنافسية، إلا إنها تختلف عنها في عدة جوانب أهمها: التعرف إلى واقع الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة المفرق.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، والذي يتضمن مسحاً مكتبياً بالرجوع إلى المراجع لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة، وتحليلها إحصائيا للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية والبالغ عددهم (153) مدير ومديرة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) الخاصة وذلك للتعرف على واقع الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة المفرق، من خلال الرجوع لبعض الدراسات السابقة مثل دراسة الأسطل (2013)، ودراسة القطناني (2016) وتم بواسطتها جمع المعلومات عن واقع الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة المفرق، وتم صياغة فقرات الأداة، وإعدادها في صورتها الأولية، حيث تكونت بصورتها الأولية والمكونة من (49) فقرة.

واعتمد الباحث في الدراسة الحالية على سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائما، معظم الأحيان، أحيانا، قليلا، نادرا)، وهي تمثل رقميا (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، ومن ثم تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

من 1- 2.33 درجة منخفضة

من 2.34- 3.67 درجة متوسطة

من3.68- 5 درجة مرتفعة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5)- الحد الأدنى للمقياس (1)}}{(3)}$$

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم اعتماد طريقة صدق المحتوى، إذ تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية والمكونة من (49) فقرة على (10) محكمين من أساتذة الجامعات الخبراء ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصصات الإدارة التربوية وأصول التربية من الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة آل البيت، والجامعة الهاشمية إذ طلب منهم قراءة بنود فقرات الاستبانة، من اجل إبداء آرائهم وملحوظاتهم حول مدى سلامة الفقرات من حيث وضوحها، وصياغتها اللغوية، وانتمائها للمجال الذي وضعت فيه. وقد قام الباحثان بالأخذ بجميع الملاحظات، وتعديل وإضافة الفقرات المقترحة من قبل المحكمين، حتى خرجت أداة الدراسة بصورتها النهائية إذ تكونت من (44) فقرة.

ثبات الأداة:

استخدام الباحث معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، لاستخراج درجة ثبات أداة الدراسة حسب المجالات، ويبين الجدول(1) معاملات الثبات لمجالات الدراسة، وهي كالآتي:

جدول (1) قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل مجال

المجال	الاتساق الداخلي
مجال القيادة	0.93
مجال إدارة الموارد البشرية	0.90
مجال الجودة	0.89
مجال التكنولوجيا	0.82

وقد زادت معاملات الثبات عن (0.82) وتعد هذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة، ويمكن الاعتماد عليها في تفسير النتائج الواردة عنها.

الأساليب الإحصائيّة

بعد تطوير الاستبانة واستخراج الصدق والثبات، تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن متغيّرات هذه الدراسة، تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخراج النتائج الإحصائية ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن ثم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لبيان درجة تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.
- اختبار "ت" للعيّنات المستقلة (t-test).

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ونصه: "ما واقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية في محافظة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس؟"

للإجابة عن هذا سؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع مجالات الاستبانة، والتي تقيس واقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية في محافظة المفرق، لكل مجال ولكل فقرة، والجداول (2، 3، 4، 5، 6) تبين نتائج ذلك. وعلى النحو الآتي:

النتائج على مستوى عموم الأداة والمجالات الرئيسة

جدول(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية مرتبة تنازلياً حسب المجالات

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	القيادة	2.90	0.71	1	متوسط
2	إدارة الموارد البشرية	2.73	0.62	2	متوسط
3	الجودة	2.65	0.70	3	متوسط
4	التكنولوجيا	2.62	0.75	4	متوسط
	المجموع الكلي	2.73	0.60	---	متوسط

1. أن درجة تقدير واقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية في محافظة المفرق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط العام (2.73) وبانحراف معياري (0.60).
2. وهي قيمة اقل من الواحد صحيح، مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهم لواقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية في محافظة المفرق، وتشير هذه النتيجة إلى أن هذا الواقع لم يصل إلى المستوى المطلوب، والى أن المدراء يرون أن القيادة تطبق مداخل تحقيق الميزة التنافسية في المدارس عبرَ وظائفها بدرجة متوسطة؛ ولا زال هناك أدراك غير كاف لمفهوم وسبل تحقيق التنافسية في مدارسنا لما لها من أثر إيجابي على رفع سوية الاقتصاد الوطني، والسير بها نحو الريادة والعالمية لتحقيق أهدافها.
3. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (قطناني، 2016)، واختلفت مع دراسة (الاسطل، 2013).

وللوقوف بصورة تفصيلية على واقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية في محافظة المفرق، فقد تم تناولها حسب مجالات الاستبانة، وعلى النحو الآتي:

المجال الأول: مجال القيادة

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال القيادة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	تسعى إلى تعزيز العمل بروح الفريق لتحقيق الميزة التنافسية	3.07	1.01	1	متوسط
8	تحرص على الافادة من معطيات التكنولوجيا الحديثة المحققة للميزة التنافسية	3.06	1.08	2	متوسط
1	تعتمد الاستراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية	3.04	0.95	3	متوسط
2	تنطلق من تبني رؤية مستقبلية مرتكزة على التطوير بهدف التحسين	3.02	0.98	4	متوسط
6	تسعى إلى التواصل مع قيادات المجتمع المحلي لتعزيز مفهوم التشاركية في عملية صنع القرار	2.96	0.96	5	متوسط
7	تتجاوز القيمة المضافة إلى القيمة الابداعية في سعيها لتحقيق التطوير المعزز للميزة التنافسية	2.94	0.99	6	متوسط
10	تمتلك المقدرة على التعامل مع تحديات العمل	2.91	0.97	7	متوسط
9	تمتلك المقدرة على تطوير أساليب العمل	2.89	1.03	8	متوسط

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
13	تجري التعديلات اللازمة على الهيكل التنظيمي وفقا لمتطلبات الاستراتيجية	2.87	1.00	9	متوسط
3	تتبنى مبدأ إدارة الجودة الشاملة في عملها لتحقيق ميزتها التنافسية	2.86	1.08	10	متوسط
11	تعتمد الأسلوب التشاركي لإنجاز المهام	2.83	1.00	11	متوسط
14	تمتلك المقدرة على محاورة الآخرين بهدف اقناعهم	2.83	1.00	11	متوسط
5	تعزز مبدأ القيادة الديمقراطية في مدخلاتها البشرية	2.82	0.98	13	متوسط
15	تقدم الصالح العام على المصلحة الشخصية	2.77	0.94	14	متوسط
12	توائم بين متطلبات المدرسة وحاجات المجتمع	2.71	0.95	15	متوسط
	المجال الكلي	2.90	0.71	---	متوسط

1. أن واقع الميزة التنافسية في مجال القيادة، جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (0.71).
2. وهي قيمة اقل من الواحد صحيح مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهم لواقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية في محافظة المفرق، في مجال القيادة.
3. جاءت جميع العبارات بدرجة تقدير متوسطة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية(2.71- 3.07).
4. وجاءت الفقرة (4) والتي تنص على" تسعى إلى تعزيز العمل بروح الفريق لتحقيق الميزة التنافسية" بالرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى قناعة مديري المدارس بان العمل بروح الفريق هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية الحديثة.
5. وجاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة (12) والتي تنص على "توائم بين متطلبات المدرسة وحاجات المجتمع". وقد يعزى ذلك إلى أن المديرين والمعلمين يعيشون ويعون العلاقة الضعيفة بين المدرسة والمجتمع، مما ينتج عنه ضعفا في المعلومات المتعلقة باحتياجات المجتمع الحقيقية.

المجال الثاني: مجال إدارة الموارد البشرية

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال إدارة الموارد البشرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	تحث على عقد الدورات التدريبية التي تدعم قدرات العاملين	2.85	1.00	1	متوسط
13	تهتم بدعم المقدرات الذاتية للعاملين	2.83	0.98	2	متوسط
10	تعزز الدافعية نحو العمل	2.83	0.93	2	متوسط
7	تحرص على تصميم دورات تدريبية متخصصة تناسب احتياجات العمل	2.81	0.96	4	متوسط
12	تشجع الرقابة الذاتية في العمل	2.79	1.00	5	متوسط
1	تحرص على رفع الروح المعنوية لدى العاملين	2.78	1.01	6	متوسط
4	تحرص على تطوير الفكر القيادي للعاملين	2,78	0.89	6	متوسط
5	تحفز العاملين على متابعة المستجدات العلمية	2.74	.94	8	متوسط
14	تعزز بعد الثقة بين العاملين والإدارة	2.74	0.91	8	متوسط
15	تعزز الأداء النوعي لدى العاملين	2.73	1.07	10	متوسط
8	تشجع برامج التطوير الذاتي للعاملين	2.72	0.89	11	متوسط

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
9	تشجع العاملين على الإفادة من خبرات بعضهم لبعض لإثراء العمل	2.69	0.93	12	متوسط
6	توفر مناخات تشجع على المبادرة الشخصية	2.65	0.94	13	متوسط
3	تركز على العوامل التي تعزز الرضا الوظيفي	2.60	0.97	14	متوسط
2	تسعى لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب	2.56	0.94	15	متوسط
	المجال الكلي	2.73	0.62	---	متوسط

1- أن واقع الميزة التنافسية في مجال إدارة الموارد البشرية، جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.73) وانحراف معياري (0.62) وهي قيمة اقل من الواحد صحيح مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهم لواقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية في محافظة المفرق، في مجال إدارة الموارد البشرية.

2- فقد جاءت جميع العبارات بدرجة تقدير متوسطة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية(2.56- 2.85).

3- وجاءت الفقرة (11) والتي تنص على" تحث على عقد الدورات التدريبية التي تدعم مقدرات العاملين " بالرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى أهمية هذه الدورات التي تسعى إلى إكسابهم المهارات والمعرفة لمجارات كافة التغيير والتحسين المستمر للوصول إلى التنافسية.

4- وجاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة (2) والتي تنص على "تسعى لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب". وقد يعزى ذلك إلى شعور المديرين في المدارس الحكومية بعدم اهتمام الإدارة المسؤولة عن التوظيف والتعيين بتطبيق الحاكمية والشفافية والمساءلة بالشكل الأمثل، مما جعل هذه الفقرة تأخذ هذه المرتبة المتأخرة في هذا المجال.

المجال الثالث: مجال الجودة

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الجودة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
9	تشجع البحث عن مداخل جديدة لتحسين الأداء	2.75	0.95	1	متوسط
2	تحرص على توفير النظام المتكامل لضمان الجودة	2.71	0.93	2	متوسط
1	تهتم بنشر ثقافة الجودة بين العاملين	2.70	0.91	3	متوسط
5	تساعد موظفيها الحصول على المعلومات التي يحتاجونها بعيدا عن أي تعقيدات	2.68	0.96	4	متوسط
4	توفر لموظفيها فرص التعلم بشكل مستمر	2.63	1.00	5	متوسط
8	تنظر للمشكلات التي تواجهها على أنها عتبة لدعم (التحسين والتطوير)	2.63	0.96	5	متوسط
3	تضع خطة استراتيجية واضحة لضمان الجودة	2.63	0.93	5	متوسط
6	تعتمد منهجية عملية التحسين المستمر	2.58	1.03	8	متوسط
7	تهتم بالأنشطة الداعمة لعمليات التحسين المستمر	2.55	0.96	9	متوسط
	المجال الكلي	2.65	0.70	---	متوسط

1- أن واقع الميزة التنافسية في مجال الجودة، جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.65) وانحراف معياري (0.70) وهي قيمة اقل من الواحد صحيح مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهم لواقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية في محافظة المفرق، في مجال الجودة.

2- فقد جاءت جميع العبارات بدرجة تقدير متوسطة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية(2.55- 2.75).

3- وجاءت الفقرة (9) والتي تنص على" تشجع البحث عن مداخل جديدة لتحسين الأداء" بالرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى أهمية ومكانة البحث عن مداخل ومصادر جديدة للتحسين والذي يجب التركيز عليه لأنه المفتاح الحقيقي لجميع أنواع المعرفة الأخرى، وربما يعزى ذلك إلى القناعة الراسخة لدى المديرين بأنه ينمي التفكير الإبداعي ويزودهم بأفكار ومعلومات جديدة وحديثة في مجال تخصصاتهم، هذا ينعكس على مخرجات التعليم التي سوف تزيد من الإنتاجية.

4- وجاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة (7) والتي تنص على " تهتم بالأنشطة الداعمة لعمليات التحسين المستمر". وقد يعزى ذلك إلى قلة اهتمامه بالأنشطة نظرا لقلة وجود الوقت الكافي نتيجة الأعباء الوظيفية الملقاة على عاتقهم.

المجال الرابع: مجال التكنولوجيا

لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال التكنولوجيا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	تستخدم التواصل الالكتروني لتسهيل التفاعل الوظيفي	2.71	0.91	1	متوسط
3	توظف أنظمة المعلومات في التدريس	2.67	1.05	2	متوسط
5	توفر مصادر (التعلم والتعليم) الالكتروني في جميع التخصصات	2.63	1.01	3	متوسط
4	توفر التدريب اللازم على تكنولوجيا داخل المدرسة	2.61	0.92	4	متوسط
1	تمتلك موقع الكتروني يوفر قواعد معلوماتية محدثة عن أنشطتها	2.52	0.99	5	متوسط
	المجال الكلي	2.62	0.75	---	متوسط

1. أن واقع الميزة التنافسية في مجال التكنولوجيا، جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.65) وانحراف معياري (0.70) وهي قيمة اقل من الواحد صحيح مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهم لواقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية في محافظة المفرق، في مجال التكنولوجيا.
2. جاءت جميع العبارات بدرجة تقدير متوسطة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية(2.52- 2.71).
3. وجاءت الفقرة (2) والتي تنص على" تستخدم التواصل الالكتروني من اجل تسهيل التفاعل الوظيفي" بالرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى توجه الإدارة في كافة مستوياتها إلى التماشي مع متطلبات الأساسية لتجويد التعليم بكافة مستوياته، وأهم شيء هو استخدام التقنية الحديثة في كل مفاصل التعليم المحققة للميزة التنافسية.
4. وجاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة (1) والتي تنص على " تمتلك موقع الكتروني يوفر قواعد معلوماتية محدثة عن أنشطتها". وقد يعزى ذلك إلى ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وضعف التمويل الكافي وقلة توافر الوعي بالتقنيات الحديثة.

- **عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني** ونصها: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأوساط الحسابية لواقع الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية وفقاً لمتغير الجنس؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت (t-test) لمستوى متغير الدراسة، ويبين الجدول(7) ذلك.

جدول(7) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لواقع الميزة التنافسية

المجالات	الميزة التنافسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مجال القيادة	ذكر	3.00	.66	1.878	156	0.58
	أنثى	2.80	.75			
مجال إدارة الموارد البشرية	ذكر	2.75	.59	0.284	156	0.92
	أنثى	2.72	.66			
مجال الجودة	ذكر	2.63	.65	0.268	156	0.57
	أنثى	2.66	.75			
مجال التكنولوجيا	ذكر	2.64	.68	0.352	156	0.38
	أنثى	2.60	.81			
المستوى الكلي	ذكر	2.76	.54	0.657	156	0.52
	أنثى	2.70	.66			

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لواقع الميزة التنافسية في المدارس الحكومية تعزى لمتغير الجنس على المستوى الكلي للأداة وعلى جميع الأبعاد.
2. ويعزى ذلك إلى أن متغير الجنس لا تؤثر على تحقيق الميزة التنافسية، كون المدارس تراعي عند إختيار وتعين المعلمين الكفاءات المتميزة في الأصل، بالإضافة إلى عقد الدورات التأهيلية في بداية الخدمة تساعد على رفع كفاياتهم.

التوصيات والمقترحات

استنادا للنتائج يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1. ضرورة مواكبة كل ما هو جديد لتطوير الأداء المدرسي في ضوء الميزة التنافسية.
2. تفعيل وتنظيم البرامج التدريبية لرفع مستوى الميزة التنافسية.
3. المحافظة على المستوى والارتقاء به من خلال نشر ثقافة الجودة وتبني أساليب واتجاهات ريادية في الإدارة الحديثة، وكذلك تعظيم إدارة المعرفة وتفعيلها، من خلال التركيز على أساليب التدريس الحديثة والبحث النوعي وتطوير الموارد البشرية للمحافظة على مستوى التميز في المخرجات على الصعيد المحلي والإقليمي.
4. إجراء المزيد من الدراسات المشابهة التي تتناول أهمية واقع الميزة التنافسية وربطها بمتغيرات أخرى.

قائمة المراجع

أولا- المراجع بالعربية

- الأسطل، عمر (2013). درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة في محافظات غزة لإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالميزة التنافسية للمدرسة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- بزادوغ، دنيا سعيد عبد الحميد، (2015). **مستوى الإبداع الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية وعلاقته بمستوى تحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن.
- الحدراوي، حامد (2015). تدريب الموارد البشرية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة: دراسة ميدانية في مديرية طرق وجسور محافظة واسط. **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية ولإدارية**، 33 (9)، 242-222
- الحواجرة، كمال محمد يوسف (2010). " دراسة ارتباط استراتيجية رأس المال المعرفي بالإداء التنافسي للمؤسسات " **مجلة جامعة الشارقة**، 7 (2) 123- 143.
- داودي، الطيب (2007). اليقظة التكنولوجية كأداة لبناء الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، دراسة مقدمة للملتقى العالمي الدولي، الجزائر، جامعة الشلف.
- داودي، الطيب رحال (2007). اليقظة التكنولوجية كأداة لبناء الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، **دراسة مقدمة للملتقى العالمي الدولي**، الجزائر، جامعة الشلف، 27 نوفمبر.
- الدسوقي، عيد. (2004)تطوير مفهوم المدرسة كوحدة منتجة .مجلة التربية والتعليم. 5(2):32- 34.
- زاهر، ضياء الدين (2006). الإنفاق على التعليم المصري وتمويله، دراسة تحليلية نقدية، مجلة مستقبل التربية العربية، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، 6(40): 22-28.
- الصالح، عثمان (2012). بناء الميزة التنافسية في الجامعات الحكومية السعودية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الصالح، رضا ابراهيم (2010). رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للتنمية الإدارية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الإدارة العامة، الرياض.
- طالب، علاء وزينب، محمود، (2012). است**راتيجية المحيط الأزرق والميزة التنافسية المستدامة**، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- طعيمة، رشدي والبندري، محمد (2004). التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عوض، محمد (2000). **الإدارة الاستراتيجية: الأصول والأسس العلمية**، الإسكندرية: الدار الجامعية.
- قشعش، خالد، (2014). **إدارة رأس المال الفكري وعلاقته في تعزيز الميزة التنافسية دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، قطاع غزة، فلسطين.
- القطب، سمير عبد الحميد، (2009). فلسفة التميز في التعليم الجامعي نحو جامعة متميزة، مصر: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- القطناني، سمر (2016). سياسات تربوية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الأردنية الحكومية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- كاظم، حاتم (2014). استعمال تحليل ربحية الزبون كأداة استراتيجية في إدارة عالقة الزبون وتحقيق الميزة التنافسية :دراسة تطبيقية. **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية ولإدارية**، العراق. 292-311.
- مرسي، جمال محمد (2003)، **الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية لمنظمة القرن الحادي والعشرين**. الإسكندرية: الدار الجامعية.

- مسعود، آمال (2015). ملامح استراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية للمدارس الحكومية بالتعليم العام في مصر، مجلة كلية التربية، 3(39): 13-97.
- نور الدين، عصام (2010). **إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة**، عمان: دار أسامة.
- همشري، عمر (2013). **إدارة المعرفة الطريق إلى التميز والريادة**، عمان: دار صفاء.

ثانيا- المراجع بالإنجليزية

- Heizer, J., & Render, B. (2001). **Operations management**, (6^{th}) ed prentice- Hill, Iic, New Jersey.
- Kabutia, A. (2014). Competitive strategies adopted by Catholic Secondary Schools to gain competitive advantage in the Archdiocese of Nairobi, Kenya. Un published Doctoral Dissertation, University of Nairobi.
- Lee, L. & Hung, S. (2012). Strategic management for competitive advantage: a case study of higher technical and vocational education in Taiwan. Journal of Higher Education policy and Management 34(6):611-628.
- Onaa-Mara, S. (2013). Competitive advantages of HRM practices across top ranking European universities, discourse and rethinking HRM strategies in Romanian universities, Revista Translivana De Stininte Administrative, 32(1), 106- 127.
- Wairua, M. (2011). Value chain initiatives and development of competitive advantage in selected secondary schools in Nairobi. Unpublished Master thesis, University of Nairobi.